

مقدمة

لماذا يستحق ما حدث التوقف عنده؟

في السياسة يظل الاختلاف حول المبادرات والأفكار أمرًا طبيعيًا، بل وضروريًا. لكن ما حدث عقب إعلان الدكتور أيمن نور لمبادرة «المصير المشترك 2035» بدا مختلفًا إلى حد كبير.

فبدلًا من أن يدور النقاش حول بنود المبادرة ومضامينها وأهدافها، انتقل الجدل سريعًا إلى شخص صاحبها، ثم إلى مكان طرحها، قبل أن يتحول إلى سلسلة من الاتهامات السياسية والأخلاقية التي تجاوزت حدود النقد التقليدي.

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

لماذا هذا الملف؟

هذا الملف لا يناقش صحة المبادرة أو خطأها، ولا يسعى للدفاع عنها أو مهاجمتها، وإنما يرصد التسلسل الزمني للأحداث منذ لحظة الإعلان عنها وحتى ظهور الحملة الإعلامية التي استهدفتها واستهدفت صاحبها.



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الأول

البداية.. ولادة مبادرة «المصير المشترك 2035»

في الرابع من يونيو 2026 أعلن الدكتور أيمن نور إطلاق مبادرة سياسية جديدة

حملت عنوان «المصير المشترك 2035»

المبادرة قُدمت باعتبارها مشروعًا أوروبيًا متوسطيًا للحوار والسلام والتنمية والديمقراطية، يهدف إلى بناء رؤية مشتركة بين شعوب ودول صفتي المتوسط خلال العقد المقبل.

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

تحدثت الوثيقة عن ضرورة الانتقال من إدارة الأزمات إلى صناعة المستقبل،
وطرحت مجموعة من الأفكار المرتبطة بالتنمية والاستقرار والديمقراطية والتعاون الإقليمي.

[\[https://www.ghadnews.net/?p=188384\]](https://www.ghadnews.net/?p=188384) (<https://www.ghadnews.net/?p=188384>)



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الثاني

من الفكرة إلى الحركة.. المبادرة تغادر حدود النشر

لم يكتف أصحاب المبادرة بنشرها في وسائل الإعلام والمنصات الإلكترونية، بل بدأوا في عرضها على شخصيات ومؤسسات سياسية وبرلمانية معنية بالعلاقات الأوروبية المتوسطية كان الهدف المعلن هو تحويل الوثيقة من مجرد نص منشور إلى مشروع مطروح للنقاش أمام دوائر أوسع من صناع القرار والمهتمين بالشأن السياسي في المنطقة في هذه المرحلة لم تثر المبادرة أي عاصفة إعلامية أو سياسية، وبقيت في إطارها الطبيعي كمبادرة قابلة للقبول أو الرفض أو التعديل

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الثالث

باريس.. اللحظة التي انقلب بعدها المشهد

في الثامن من يونيو 2026 التقى الدكتور أيمن نور برئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي وخلال اللقاء تم تسليم وثيقة «المصير المشترك 2035» رسميًا، باعتبارها مبادرة تستهدف فتح حوار أوروبي متوسطي حول مستقبل المنطقة اللقاء كان معلنًا وموثقًا، ونُشرت صورته ومضمونه بشكل رسمي

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

لكن هذه اللحظة مثلت نقطة التحول الرئيسية في مسار الأحداث
فبعدها مباشرة تقریبًا بدأت موجة واسعة من الانتقادات والهجمات الإعلامية
وللمرة الأولى لم يعد التركيز على مضمون المبادرة، بل على المكان
الذي قُدمت فيه والجهة التي تسلمتها.

<https://www.ghadnews.net/?p=189125>



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الرابع

الشرارة الأولى.. متى بدأ الهجوم؟

بعد أيام قليلة فقط من لقاء باريس بدأت تظهر أولى المقالات والبيانات الرافضة للمبادرة.

هذه المواد لم تبدأ بمناقشة نص المبادرة أو تحليل بنودها،

وإنما انطلقت من الاعتراض على طرحها خارج الحدود المصرية والعربية

وبذلك انتقلت القضية من نقاش سياسي حول مشروع مطروح إلى سجل

حول المكان والشرعية والرمزية السياسية



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الخامس

صدى البلد يفتح المعركة

في 18 يونيو 2026 نشر موقع صدى البلد خبر بعنوان حزب الناس يرفض مبادرة أيمن نور من باريس: مستقبل الشعوب العربية لا يُصنع خارج أوطانها ورغم أن رفض المبادرات السياسية حق طبيعي لأي حزب أو تيار، فإن العنوان لم يناقش بنود المبادرة بقدر ما ركز على مكان طرحها، بما يعكس بداية واضحة لتحويل النقاش من مضمون الوثيقة إلى خلفياتها السياسية

[<https://www.elbalad.news/7001571>]



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل السادس

من النقد إلى التخوين.. كيف تغير الخطاب؟

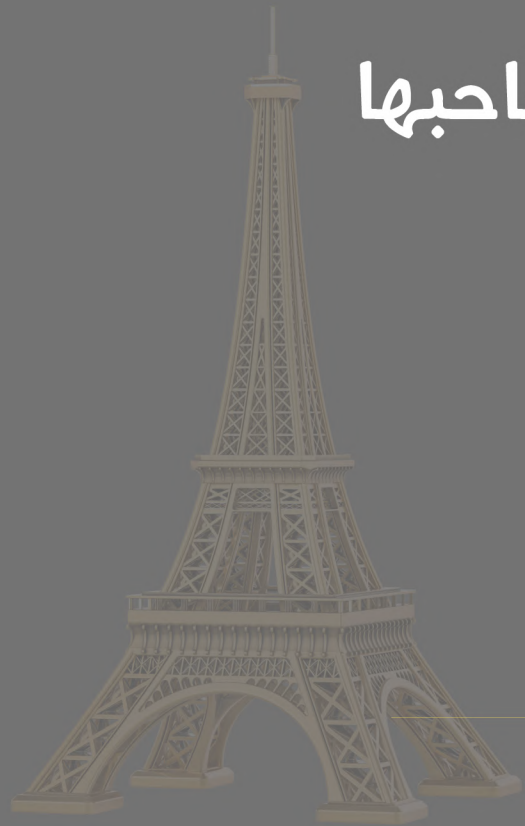
مع تصاعد التغطيات الإعلامية بدأ الخطاب يتغير بصورة ملحوظة

فبعد أن كانت المواد الأولى ترفض المبادرة أو تتحفظ عليها، بدأت تظهر عبارات أكثر حدة مثل

«تحرّكات مشبوهة». «أجندات دولية» «مصالح شخصية» «البحث عن دور سياسي»



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور



وهنا انتقل النقاش تدريجيًا من نقد المبادرة إلى التشكيك في دوافع صاحبها
وأصبح التركيز على النوايا أكثر من التركيز على الأفكار

[\[https://nabd.com/t/173947455-160795\]](https://nabd.com/t/173947455-160795)

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل السابع

«العار المشترك».. عندما تحل الاتهامات محل السياسة
بلغ التصعيد ذروته مع نشر مواد إعلامية استخدمت أوصافاً غير مسبوقة

ومن أبرز الأمثلة عنوان

العار المشترك.. أيمن نور في وحل الخيانة يبيع الأوطان باليورو في باريس
في هذه المرحلة لم يعد الحديث عن المبادرة أو بنودها أو آلياتها



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور



بل أصبحت القضية تدور حول أحكام سياسية وأخلاقية مسبقة
وهو ما يعكس انتقال الخطاب من ساحة الجدل السياسي إلى ساحة الاتهام المباشر

<https://nabd.com/t/173890692-f5c2ee>

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل الثامن

حملة أم مصادفة؟ قراءة في التزامن اللافت

يصعب الجزم بوجود تنسيق مباشر بين جميع المواد المنشورة

لكن المتابع يلاحظ عدة أمور يصعب تجاهلها

• تقارب توقيت النشر • تشابه الرسائل الأساسية • تكرار المفردات نفسها



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور



التركيز على باريس والعلاقات الدولية

تجاهل مضمون المبادرة نفسها

وهي عوامل تدفع إلى التساؤل حول طبيعة هذا التزامن وحدوده.

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل التاسع

ماذا تجاهلت الحملة؟

رغم كثافة التغطية الإعلامية، فإن كثيرًا من الأسئلة الجوهرية بقيت غائبة

ما هي المبادرة أصلًا؟

من وقع عليها؟ ما هي بنودها الرئيسية؟ ما هي نقاط قوتها وضعفها؟

وهو ما جعل جزءًا كبيرًا من الجدل يدور حول الأشخاص بدلًا من الأفكار.

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

الفصل العاشر

حلقة جديدة في مسلسل قديم

بالنسبة للمتابعين لمسيرة أيمن نور السياسية، فإن الحملة الحالية لا تبدو حدثًا معزولاً
فخلال سنوات طويلة تعرض الرجل لسلسلة من الحملات الإعلامية والسياسية المتكررة، تنوعت بين
الشائعات الشخصية والانتهاكات السياسية والتشكيك في المواقف والتوجهات ومن هنا رأى كثيرون
أن ما جرى بعد مبادرة باريس يمثل امتدادًا لنمط سابق أكثر منه رد فعل استثنائي على حدث جديد.

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

صاحب المبادرة يتحدث

حلقة جديدة في مسلسل قديم

في خضم الجدل الذي أثارته المبادرة، نشر الدكتور أيمن نور مقالاً بعنوان:

«لماذا يخشون المصير المشترك؟ الهجوم على مبادرة باريس...

ومحنة الحوار في عالم عربي مأزوم»

[<https://www.ghadnews.net/?p=190931>]



المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

من «المصير المشترك» إلى «التشويه المشترك»

قد تختلف الآراء حول مبادرة «المصير المشترك 2035» وقد يرفضها البعض ويؤيدها آخرون لكن المؤكد أن الجدل الذي أعقبها كشف مرة أخرى عن ظاهرة متكررة في المجال العام المصري الانتقال السريع من مناقشة الأفكار إلى محاكمة الأشخاص ومن نقد المبادرات إلى تخوين أصحابها ومن الجدل السياسي إلى الاغتيال المعنوي

ويبقى السؤال الذي لم تجب عنه الحملة حتى الآن

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور

هل كانت المشكلة حقًا في المبادرة؟

أم أن المشكلة كانت في أن صاحب المبادرة اسمه أيمن نور؟

"المبادرة تسعى إلى نقل النقاش من مساحة الصراع السياسي الضيق إلى مساحة المصالح المشتركة بين الشعوب.. من سؤال: من ينتصر على من؟ إلى سؤال: كيف يمكن أن نربح جميعًا؟"

المكتب الإعلامي للدكتور أيمن نور